

التعليق على أصول السنة للحميدي

عبدالله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا كتاب او بالاحرى هذه رسالة اصول السنة - 00:00:00

الامام عبدالله بن الزبير الحميدي المتوفى عام تسعة عشر ومائتين ويبدو انه رحمه الله سئل عما يجب على المسلم ان يعتقد فاجاب بهذا الجواب المختصر ولذا ليس فيها كبير تفصيل - 00:00:28

وانما هي خلاصة جامعة في عقيدة اهل السنة والجماعة وعبدالله بن الزبير الحميدي حافظ مشهور وعالم جليل في زمانه وكان بمكة والظاهر ايضا انه ولد بمكة وذلك انه من قريش - 00:00:56

فهو من بني اسد بن عبد العزى من قبيلة قريش والحميدي نسبة الى احد اجداده واسمه حميد فهو عبد الله ابن الزبير ابن عيسى من عبيد الله القرشي الاسد الحميدي - 00:01:25

وقيل غير ذلك في السلسلة التي في سلسلة نسبه وفاته كما تقدم في سنة تسعة عشر ومائتين واما ولادته فلم تذكر حسنة التي ولد فيها فيبدو انهم لم يقف على شيء في ذلك والا لما - 00:01:55

اهمل ذلك والذي يظهر انه من اقران الامام احمد ابن حنبل هو من اقران اسحاق بواهوية نعم ومن اقران ايضا علي بن عبدالله من المدني واماثل هؤلاء من الحفاظ والائمة - 00:02:21

وذلك ان الشيوخ الذين روى عنهم اي الحميدي ودرس عليهم وفاتهم من بعد الخمسة وثمانين ومئة وما بعد ذلك فممن روى عنه وحمل عنه العلم اي الحميدي ابراهيم بن سعد الزهري - 00:02:50

وهو وفاة ابراهيم ابن سعد في سنة خمس وثمانين ومئة. ومنهم الفضيل ابن عياض وتوفي سنة سبعة وثمانين ومئة ومنهم سفيان ابن عيينة الذي هو يعتبر شيخه المشهور والذي اشتهر - 00:03:14

بصلته به ولذا المسند الذي هو لعبدالله ابن الزبير الحميدي جلوا احاديثه عن سفيان بن عيينة ولذا الحميدي من اثبت الناس في سفيان ابن عيينة سفيان بن عيينة عندما آا هاجر والده او انتقل بالاحرى والده من الكوفة الى مكة - 00:03:36

وكان سفيان انذاك صغيرا فنشأ سفيان بن عيينة بمكة وكما تقدم ان الحميدي مكي فلازم الشافعي اي الحميدي واكثر عنه وان كان هو ليس بالكثير جدا كما يقول الذهبي الحميدي ليس بالكثير جدا في الرواية يعني ليس مثل - 00:04:10

احمد بن حنبل ولا هو مثل علي ابن المدني او يحيى بن معين واماثل هؤلاء ممن اکتروا جدا من الرواية ولذا كما تقدم مسند الحميدي جلة عن سفيان ابن عيينة - 00:04:43

فلا تجد انه يخرج عن احاديث سفيان ابن عيينة الا قليلا نعم وكان الحميدي من اثبت الناس في سفيان ابن عيينة ومن شيوخه المشهورين الامام الشافعي فانه قد درس عليه الفقه - 00:05:04

الحميدي ممن تتلمذ على الشاه ممن تتلمذ على الشافعي على الشافعي واستفاد منه في الجانب الفقهي الاصولي وان كان الامام الشافعي قد استفاد من الحميدي في جانب او رواية نعم - 00:05:28

فالذي يبدو ان ولادة تقريبا يعني بعد الستين ومئة والاقرب انها بعد الخمسة وستين ومئة يعني خمسة وستين ومئة ونحوها وبعدها بيسير هذا الذي يبدو ان كانت ولادة الحميدي والذي يظهر ولذا يعني الذي يظهر انه مات - 00:05:53

وهو كهلا يعني ليس بالكبير يعني عم عندما توفي قد يكون عمرة نحو الستين او دون ذلك نعم واشتهوك ما تقدم بالمسند. اشتهر

بكتابه المسند وهو مسند ليس بالكبير اذا قارنته مسانيد الامام احمد واسحاق ابو يعلى والبزاق - [00:06:19](#)

فهو بالنسبة لهم صغير وكما تقدم انه رحمه الله جل ما في هذا الكتاب انما هو من احاديث سفيان ابن عيينة نعم ولذا الحميدي ليس له يعني كلام كبير او كثير في جانب العلل والجرح والتعديل. وهذا عندما تقارنه - [00:06:55](#)

بيحيى بن معين واحمد بن حنبل والبخاري وابو حاتم موازي وامثال هؤلاء نعم طبعاً تتلمذ عليه جمع تتلمذ على الحميدي فمن اجلهم اي اجل تلاميذ الحميدي البخاري فاول حديث في كتاب البخاري الصحيح هو عن الحميدي - [00:07:27](#)

قال حدثنا الحميدي عن سفيان ابن عيينة عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن محمد ابن ابراهيم من الحارس التيمي عن علقمة ابن وقاس الليث عن عمر ابن الخطاب انه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - [00:08:00](#)

وانما لكل واما نوى الحديث فكان هذا الحديث هو اول حديث ابتدأ به البخاري في كتابه الصحيح وابتدأ به في الرواية عن الحميدي لنكتة وهي ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:08:25](#)

انزل عليه الوحي وارسل برسالة وهو في مكة فابتدأ والله اعلم بهذا الشيخ المكي نعم وشيخ الشيخ سفيان في هذا الحديث وايضا كما تقدم قام بمكة حتى توفاه الله هناك - [00:08:49](#)

نعم هذا ما يتعلق بعبدالله ابن الزبير ابن عيسى الحميدي صاحب هذه العقيدة نعم هذه العقيدة طبعاً مروية من طريق بشر ابن موسى وهو الاسدي وهو من تلاميذ الحميدي وهو ثقة مشهور - [00:09:11](#)

نعم قال حدثنا الحميدي قال السنة عندنا ويقصدون بالسنة اي الذي نعتقده ونؤمن به نعم ولذا كانت المصنفات في عهد السلف تسمى بالسنة الف في السنة نعم له رسالة في السنة - [00:09:40](#)

اي في بيان المعتقد نعم ولذا قال الحميدي السنة عندنا نعم اي ان المعتقد الذي يجب على المسلم ان يعتقده وهو الذي جاء في الكتاب والسنة هو ان يؤمن الرجل - [00:10:08](#)

القدر خيره وشره ولعله ابتدى بالايمان بالقدر لانه في زمنه انتشرت فتنة القدرية بعد ان تبناها المأمون العباسي نعم فانتشرت فتنة القدرية والقول بخلق القرآن نعوذ بالله من ذلك نعم - [00:10:27](#)

لاجل هذا لعله ابتدأ رسالته بذلك قال السنة عندنا ان يؤمن الرجل بالقدم خيره وشره حلوه ونبوه فالواجب على المسلم ان يؤمن بقدر الله السابق والايمان بالقدر قد جاء في الكتاب والسنة - [00:10:57](#)

وهو محل اتفاق من المسلمين. المسلمين الذين هم المقصود بهم السلف الصالح من الصحابة والتابعين. حتى ظهرت البدع نعم والمقصود بالقدر هو ما قدره الله وكتب وعلمه قبل ذلك نعم - [00:11:27](#)

فهذا هو المقصود بالقدر قدره السابق ولذا الايمان بالقدر يتضمن اربعة مراتب. لا بد على الانسان ان يؤمن بها حتى يكون حقيقة قد امن بالقدر وهذه المراتب الاربعة هو او هي الايمان - [00:12:02](#)

بعلم الله السابق لما كان ولما سوف يكون وان الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. سبحانه وتعالى الم تعلم بان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:12:35](#)

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير والله عز وجل علم ما العباد عاملون وعلم الصالحون منهم والطالحون وعلم ما كان وما سوف يكون فكل ذلك قد علمه جل وعلا فلا يخفى عليه شيء. سبحانه وتعالى في الارض ولا في السماء. جل وعلا - [00:13:02](#)

فهو عالم الغيب والشهادة نعم وقد جاء في حديث جبريل المشهور وهذا الحديث قد جاء من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجاء ايضاً من حديث ابي هريرة وجاء ايضاً من حديث انس - [00:13:40](#)

ومن حديث ابي ذر نعم واشهر ما جاء من حديث عمر وحديث ابي هريرة نعم فحديث عمر قد خرج الامام مسلم قوضه في كتابه الصحيح فخوجه رحمه الله من طريق - [00:14:05](#)

عبدالله بن بريدة عن حميد ابن عبد الرحمن وهو الحميري ومن طريق يحيى بن يعمر كلاهما عن عبدالله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عن عمر وعن ابنه عبد الله - [00:14:38](#)

وقد رواه ايضا الامام مسلم من طرق اخرى واما حديث حديث ابي هريرة فقد خرجه البخاري وخرجه مسلم ايضا فوجه البخاري وخوجه مسلم فخوجه من طريق ابي حيان عن ابي زرعة ابن عمرو بن جرير - [00:15:02](#)

من طريق ابي حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقد جاء بان هذا الحديث كان قبيل او هذه الواقعة والقصة كانت قبيل وفاة رسول الله صلى الله عليه - [00:15:30](#)

وسلم باربعين يوما وفي نهايتها ان هذا جبريل قد جاء لكي يعلمكم اذ لم تسألوا عن دينكم نعم فجاء على صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفه ولا يعرفه كما قال عمر رضي الله عنه - [00:15:48](#)

ولا يعرفه منا احد حتى جلس على ركبتيه جلس عنده الرسول عليه الصلاة والسلام واسند ركبتيه الى ركبتيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام ثم قال له اخبرني عن الايمان ثم سأله عن الاحسان - [00:16:19](#)

فانتظم هذا السؤال جميع مراتب الدين ولذا يلعب هذا الحديث بام السنة. لان فيه الاسلام واركانه والايمان واوكانه والاحسان وركنه نعم وفيه ان هذا جبريل جاء لكي يعلمكم دينكم. فهذا هو الدين - [00:16:43](#)

فالشاهد من هذا عندما سأله عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله نعم وبالقدر خيره وشره فذكر الايمان بالقدر نعم فاول مراتب القدر هو الايمان بعلم الله السابق - [00:17:09](#)

لما كان ولما سوف يكون كيف يكون وان الله عز وجل لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ومن انكر ذلك فقد كفر وكان بعض هالة القدوية كان يقول بهذا - [00:17:40](#)

وهؤلاء قد انقضوا بحمد الله وتوفيقه نعم وهذا كفو اي انكار علم الله لان يقتضي ذلك نعوذ بالله وصف الله تعالى الله بالجهل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما المرتبة - [00:17:57](#)

الثانية فهي كتابة ذلك وان كل شيء مكتوب عنده جل وعلا في كتاب سبحانه وتعالى وكما تقدم في الاية الكريمة الم تعلم بان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب - [00:18:16](#)

ان ذلك على الله يسير فكل شيء مكتوب ولذا قال عز وجل ما اصاب من مصيب ما اصابكم من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب من قبلي - [00:18:39](#)

ان نبرأها ان ذلك على الله يصير فكل شيء قد كتب عنده جل وعلا في اللوح المحفوظ وفي حديث عبادة ابن الصامت وقد جاء من حديث ابن عباس ان الله عز وجل اول ما خلق القلم فقال له اكتب قال يا ربي وماذا اكتب - [00:18:57](#)

قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة فالمرتبة الثانية كتابة ذلك عنده جل وعلا فكل شيء مكتوب في كتاب عنده سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ نعم المرتبة الثالثة مشيئته عز وجل - [00:19:24](#)

وانه لا يقع شيء الا بمشيئته قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فلا يمكن لاحد ان ان يشاء شيئا الا بعد مشيئة الله عز وجل - [00:19:48](#)

فما شاءه كان وما لم يشأ لم يكن. ولذا قال عز وجل ان الله يحول بين المرء وقلبه نعم ولذا يحكى عن بعض السابقين كيف عرفت ربك قال بنقض العزائم - [00:20:12](#)

تجد الانسان يعزم على شيء ثم بعد ذلك يدع ماذا يدع هذا الشيء وهذا نعم بتقدير الله نعم يعزم على شيء وكأنه يعني خلاص. يريد يعني ان يعمل هذا الشيء وقد جزم بعمله - [00:20:36](#)

ثم يدع هذا الشيء وقد يكون بعد ان كان عنده قصد وتأکید على عمل هذا الشيء تجد انه قد يكون عنده كراهية لعمل هذا الشيء فسبحان الله عز وجل هو الذي يحول بين المرء وقلبه - [00:20:57](#)

فالمرتبة الثالثة هي المشي. المرتبة الرابعة هي الخلق فالله عز وجل قد خلق الخلق وما هم عاملون قال الله تعالى خلقكم وما تعملون وقال عز وجل هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:21:23](#)

فالله جل وعلا هو الخالق سبحانه وتعالى وليس هنالك خالق سواه عز وجل وهذه المرتبة هناك من ينكرها بل هو الذي اشتهر عن

القديسة المتأخرين. انكار ما انكار هذه المرتبة - 00:21:50

نعم فعندهم والعياذ بالله ان الانسان هو الذي يخلق فعله بل منهم من ينكر حتى المشيئة. ويقول ان الله لم يشأ اظلال من اضله. وانما هو الذي ظل بنفسه فنقول نعم - 00:22:18

هو الذي اختار الضلال ولكن الله عز وجل قد قدر وكتب عليه هذا الشيء وهو الذي اظله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء يهدي من يشاء جل وعلا ويضل من يشاء سبحانه وتعالى - 00:22:40

ولذا كان الواجب على الانسان ان يسأل ربه عز وجل الهداية ولذا كان يعني نعم ولذا كان اعظم ما يسأل الانسان ربه هو الهداية. وهذا امر واجب عليه قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم - 00:23:02

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين فسؤال الله الهداية هذا امر واجب ولذا في الحديث القدسي الالهي الذي خرجه الامام مسلم من حديث ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري - 00:23:25

عن رسول الله عليه الصلاة والسلام عن ربه يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلکم ضال الا من هديت فاستهدوني - 00:23:47

اهدكم يا عبادي كلکم جائع على من اطعمت فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلکم عار الا من كسوت فاستكسوني اكسكم الحديث فسؤال الله عز وجل هداية هذا من اوجب ما يجب على الانسان - 00:24:04

نعم وفي نفس حديث حديث جبريل السابق ان تؤمن بالقدر خيره وشره فكما قال الحميدي بالقدر خيره هو شروة وحلوه وموه القدر احيانا يعني يقع لك شيء تستحليه وحلو بالنسبة لك. واحيانا شيء مرن بالنسبة لك - 00:24:24

يحتاج منك الى صبر فالخير تحمد الله عز وجل والشوق تصبر على هذا الشر وترضى بما قدره الله عز وجل عليك ولكن تسعى الى ما يدفع هذا الشر وتبذل الاسباب لرفع ذلك عنك - 00:24:52

فالامور مربوطة بالمسببات باسبابها نعم قالوا وان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه نعم ما اصابك لم يكن ليخطئك فما كتبه الله عليك سوف يقع لا محالة وان ما اخطأه - 00:25:13

نعم احيانا الانسان يمرض فيخشى انه في ذلك هلاك يشتد به المرض ولكن بحمد الله تندفع هذه المنية واحيانا يتعرض الانسان لمهلكة ثم ترفع هذه المهلكة فما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:25:41

وانما قدر الله عز وجل عليك ان هذا السبب لن يكون فيه ذهاب نفسك مثلا او ذهاب مالك مثلا او ذهاب كذا وكذا من ولد او زوج او نعم فما اخطأت لم يكن ليصيبك وان ذلك كله قضاء من الله. هذا كله شيء قد قضاه الله عز وجل عليك - 00:26:04

كقبل ان تولد وانت جنين في بطن امك بل كما هو معلوم ان التقادي اربعة هناك التقدير الكوني فالله عز وجل كتب كما تقدم في اللوح المحفوظ ما هو كائن - 00:26:33

وهناك التقدير العمري الذي يكتب عليك وانت في جنين جنين في بطن امك يرسل الملك في كتب اربعة اشياء الى اخره وهناك التقدير السنوي نعم وهو الذي يكون في ليلة القدر. قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين - 00:26:53

وهناك التقدير اليومي. كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. كما قال اهل التفسير يفرج كرب ويرزق من يرزق جل وعلا ويعافي من يعافي سبحانه وتعالى نعم. فكل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى - 00:27:21

قالوا ان الايمان قول وعمل فالايما قول وعمل وهو اعتقاد بالجنان نعم وكونه اعتقاد يعني تقريبا هذا لا ينكره احد. نعم الا من اظله الله نعوذ بالله كما هو من بعض الفرق - 00:27:48

نعم ولكن الذي كثر من بعض الذي كثر من ممن اخطأ في ذلك كثر منه هو انكار العمل وان العمل ليس من الايمان. وقريب منه من يقول ان العمل شرط كمال لا العمل ركن - 00:28:21

العمل ركن ليس هو شرط عند الخوارج انه شرط ولذا عندهم اذا ذهب بعضه ذهب كله بخلاف اهل السنة يقولون ركن فقد يذهب بعضه ولا يذهب كله نعم فهناك من الاعمال مما يكون تركه ليس كفرا. وهناك - 00:28:46

من الاعمال توفه كفر فالصلاة تركها كفر بخلاف مثلا الصيام فهو كبيرة من كبائر الذنوب ولكن ليس كفرا. ولذا قال عبد الله بن شقيق العقيلي قال ان لم يكن الصحابة - [00:29:11](#)

نعم يقولون بكفر لم يكن عندهم شيء من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. لم يكن عندهم شيء من اعمال تركه كفر الا الصلاة نعم اخرجهم الترمذي نعم فالعمل اعتقاد وقول وعمل - [00:29:34](#)

الايمان عفوا اعتقاد وقول وعمل ولا يجزئ بعضها عن البعض الآخر لابد ان الانسان يعتقد ويقول ذلك بلسانه ويعمل بذلك بجوارحه ولذا نقل الامام الشافعي الاجماع على ذلك وان الايمان لا يصح الا بهذا - [00:29:54](#)

ولذا اهل السنة يقولون اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالاولى وان الايمان يزيد وينقص كما جاء ذلك في القرآن العظيم. ايكمل زادته هذه ايمانا. فما زاد الا وهو ينقص - [00:30:18](#)

نعم قال ولا ينفع قول الا بعمل ما ينفع الانسان ان يقول الاسلام جميل وحسن وطيب وهو الحق وهو الصواب وهو الهدى وهو لا يعمل ولا ينقاد فهذا نعوذ بالله هذا كافر - [00:30:36](#)

وابليس كان كذلك. ابليس كان كذلك. ابليس انما كفر بسبب عدم سجوده لادم كفر بتركه الى الامل ولذا في الحديث الصحيح اذا سجد ابن ادم اعتزل الشيطان يبكي قال يا ويل امر بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فعصيت فلي النار. نعوذ بالله من ذلك - [00:30:59](#)

فالانسان يكفر بالعمل بتوفه للعمل ولا ينفعه القول بدون ان يعمل وهذا مثل ان الانسان مثلا يثني على الصلاة والصلاة طيبة وجميلة وهو لا يصلي. ما الفائدة من ذلك نعم - [00:31:25](#)

او فيما يتعلق بالامور الدنيوية مثل شخص يقول ان الدراسة طيبة الدرس حسن وجميل ولكن لا يدرس ولا يتعلم ولا يبحث ولا يسأل فهذا مهما ينفعه هذا الكلام وهذا مثل ايضا في الامور الدنيوية عندما يقول الانسان ان هذه الوظيفة طيبة وما احسنها وهو -

[00:31:46](#)

وهي مرتبة ووظيفة جميلة ولكنه لا يداوم ولا يعمل ولا يقوم بشيء من متعلقات هذه الوظيفة هذا ما ما ينفعه فلا بد من القول مع العمل نعم والا سوف يكون مثل ابليس - [00:32:15](#)

نعم او هرقل عظيم الروم. هرك العالم ان محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام هو رسول الله عندما جال الخطاب وسأل ابو سفيان علم قال ما كنت اظنه انه خارج فيكم - [00:32:40](#)

لكن لم ينقاد ويعمل لانه ظن بملكه دعا قومه فابوا فظن بملكه لم يعمل ولم ينقاد مثل ابو طالب كان يقول في شعره ولقد علموا ان ابننا لا مكذب ولا يقول بقول الاباطن وكذا وكذا - [00:32:58](#)

ولكنهم من اهل النار لانه لم ينقاد ويعمل ولذا كان من شروط لا اله الا الله الانقياد والقبول نعم يقبل وهذا فيما يتعلق بالاعتقادات لا يرد شيء. وينقاد يعمل نعرف هذه من شروط لا اله الا الله - [00:33:23](#)

قال ولا ينفع قول الا بعمل ولا عمل ولا قول الا بنية انما الاعمال بالنيات وانما لكل ما نوى ولا قول وعمل ونية الا بسنة نعم اذا لم يكن هذا العمل وفق السنة فانه يكون بدعة وبالتالي كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:33:49](#)

وكن ظلالة فهي في النار نعوذ بالله من ذلك ثم ذكر مسألة ثالثة وهي الترحم على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم لان هناك من يثني على البعض ويتكلم في البعض نعوذ بالله من ذلك - [00:34:12](#)

وفي الصحيحين من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد لا تسبوا اصحابي فولدي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل جبل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه - [00:34:34](#)

فالترضي عن جميع الصحابة هذا امر واجب وحتم لازم والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان نعم ولذا قال مصنف كلهم فان الله عز وجل يقول او قال والذين جاءوا من بعدهم - [00:34:46](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف قال فلن يؤمن الا بالاستغفار

لهم فمن سبهم او تنقصهم او احدا منهم فليس على السنة وليس له في الفية - [00:35:11](#)

حق نعم نعوذ بالله من ذلك لان الفي انما هو للمسلمين اخبرنا بذلك غير واحد عن ما لك بن انس وكان يقول ذلك الامام ما لك بن انس بن ابي عامر الاصبحي - [00:35:34](#)

نعم وانه قال قسم الله تعالى الفية فقال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. الاية فمن لم يقل هذا فليس ممن جعل - [00:35:53](#)

له في الفية نعم قال والقرآن كلام الله سمعت سفيان وهو ابن عيينة لانه لم يدرك الثوري ليقول القرآن كلام الله ومن قال مخلوق فهو مبتدع لم نسمع احدا يقول هذا. لم نسمع احدا من اهل السنة. يقول هذا اي انه مخلوق - [00:36:18](#)

نعم قال الله تعالى وان احد من المشركين استجابك فاجره حتى يسمع كلام الله فالقرآن كلام الله قال وسمعت سفيان يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص فقال له اخوه ابراهيم ابن عيينة - [00:36:44](#)

وسفيان له اكثر من اخ ومنه ابراهيم وهو صدوق قال يا ابا محمد لا تقل ينقص فغضب وقال اسكت يا صبي سفيان اكبر منه بل حتى لا يبقى منه شيء - [00:37:04](#)

يعني ان الايمان ينقص حتى لا يبقى منه شيء. ونقصان الايمان صراحة جاء في السنة النبوية والا الاشار اليه في القرآن موجودة ما زاد الا وهو الا وهو ينقص. نعم - [00:37:25](#)

ايكم زادته هذه ايمانا وفي الحديث الصحيح ان الرجل في وقت الفتن يمسي مؤمن ثم يصبح كافرا نعوذ بالله ذهب منه الايمان نعم وايضا نعم في الحديث الصحيح الذي خرجه الامام مسلم من حديث طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان

الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:37:43](#) قال من يعممكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه ثم قال وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان. او

كما قال عليه الصلاة والسلام فالذي لا ينكر المنكر ولا حتى بقلبه - [00:38:15](#) هذا ليس عنده ايمان. يعني عنده هنا اه شرب الماء والخمر سواء لان لم ينكر ذلك وعند الزنا والنكاح الصحيح سواء فهذا لا شك كافر

نعوذ بالله قال والاقرار بالرؤية بعد الموت - [00:38:37](#) نعم وهذا ما نطق به الحديث الصحيح. قال الله نعم قال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم واعلموا ان احدكم لن يرى ربه حتى

يموت نعم نعم قال رحمه الله والاكابر بالرؤيا بعد الموت - [00:39:06](#) والاقرار بالرؤية هو الاعتراف بذلك والايمان بذلك وان الله عز وجل يرى من قبل اهل الايمان كما جاءت بذلك النصوص من القرآن

العظيم والسنة النبوية قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة - [00:39:27](#) فناصرة الاولى منها النضرة وهي الحسن والبهاء الى ربها ناظرة تنظر الى الله عز وجل واذا عدت بالا فلا يكون معناها الا الرؤية ولذا

كما تقدم في الحديث الصحيح واعلموا ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت - [00:39:53](#) نعم. وفي الصحيحين الحديث المتواتر انكم سوف ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدو. لا تضامون في رؤيته او كما قال عليه الصلاة

والسلام الاحاديث متواترة في ذلك وقد ساقها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى واطال الكلام في ذلك - [00:40:19](#) وذكر الايات وذكر الاحاديث ذكر الايات التي يستدل بها على ذلك وذكر الاحاديث وامن جملة الايات الذين احسنوا الحسنى وزيادة

فالحسنى جاء تفسيرها بانها نعم الحسنى الجنة والزيادة هي رؤية الله. الحسنى هي الجنة والزيادة رؤية الله سبحانه وتعالى - [00:40:50](#)

وقال ايضا عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال الامام الشافعي وغيره عندما حجب الله عز وجل اهل الضلال فدل هذا على ان اهل الايمان غير محجوبين عن الله، عز وجل - [00:41:16](#)

جعلنا الله واياكم منهم ولذا اعظم النعيم في الجنة هو رؤية الله جل وعلا. نعم الايمان والاكابر بالرؤية هذا حق بعد الموت نعم لاهل الايمان وطبعا جاء بان المنافقين يرون الله ولكن ليست رؤية - [00:41:37](#)

نعيم ليست يرون الله في عرصات يوم القيامة لكن هذه ليست رؤية نعيم نعم هذا نعم وبالله تعالى التوفيق قال وما نطق به القرآن والحديث مثل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم - [00:42:03](#)

هذا فيما يتعلق بصفات الله عز وجل فصفات الله جاءت في القرآن والسنة اذا يجب علينا ان نؤمن بها الايمان بجميع ما جاء به القرآن والسنة هذا امر واجب ولا خلاف فيه - [00:42:26](#)

من حيث الاصل فمما جاء هذه الصفات العظيمة لربنا سبحانه وتعالى وهذا ما جاء في الكتب الالهية السابقة نعم فتتابعت الكتب الالهية السابقة والقرآن العظيم والسنة النبوية على ذكر هذه الصفات - [00:42:45](#)

نعرف وجاءت النصوص باثباتها ولذا في حديث ابي هريرة الذي في السنن عندما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام قول الله عز وجل وكان الله سميعا بصيرا. وضع يده عينه وعلى اذنه اشارة الى اثبات السمع والبصر - [00:43:12](#)

لله سبحانه وتعالى ولم يأتي تأويل هذه الصفات البتة ولذا لو لم تكن آ مقصودة وان الايمان بها واجب لا جاء بيان ذلك. ولذا الحديث الصحيح الذي خرجه مسلم - [00:43:34](#)

عبيد مرضت فلم تعدني. قال يا ربي كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبيد فلان قد مرط ولو عدته لوجدتني عنده. نعم فجاب بيان ذلك وان الله عز وجل - [00:44:08](#)

ليس المقصود انه يمرض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما المقصود زيارة هذا العبد كما جاء بيان ذلك في الحديث الصحيح قال وما اشبه هذا من القرآن والحديث قال ايضا وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ومثله والسموات مطويات بيمينه - [00:44:29](#)

وما اشبه هذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره لا نفسره اي لا نتعوله بغير التعويل الصحيح وهو اثباته كما جاء نقف ولذا قال نقف على ما وقف عليه القرآن والسنة. ونقول الرحمن على العرش استوى. هذا الذي جاء في القرآن والسنة - [00:44:56](#)

فثبت الاستواء على الوجه الذي يليق بالله عز وجل استواء حقيقيا. نعم وهكذا فيما يتعلق بالسمع والبصر والوجه والساق والاصابع نعم واليمين لله عز وجل وكلتا يديه يمين نعم والعلو النزول - [00:45:18](#)

ينزل ربنا في كل ليلة الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل وغير ذلك من صفات الله عز وجل ولذا قال ومن زعم غير هذا فهو معطل جهمي. زعم غير هذا عطل الله. فتأول هذه الصفات بتأويلات باطلة وقال مثلا - [00:45:44](#)

من اليد القدرة وقال ان النزول هو ان الله عز وجل ينزل ملك طيب الملك يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له هذا الكلام باطل - [00:46:06](#)

قال وان لا وان لا نقول كما قالت الخوارج من اصاب كبيرة فقد كفر. والخوارج هم الذين خرجوا على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب واعتقدوا مع الخروج باعتقادات فاسدة - [00:46:27](#)

فالخوارج اذا اطلقوا انما ينصرف مدلول هذا اللفظ الى هؤلاء. وليس كالخارج على خليفة شرعي الخارج على خليفة شرعي مقيد هذا يقال خرج على فلان خرج على فلان من الخلفاء - [00:46:48](#)

واما الخواويج اذا اطلقوا فهما الفوق المعروف الذي خبر عنهم النبي عليه الصلاة والسلام بقوله بتحققون صلاتكم مع صلاتهم وصيامهم مع صيامكم او كما قال عليه الصلاة والسلام ينبكون من الدين كما ينبق السهم من الرامية - [00:47:08](#)

فهؤلاء قد احتوا على جملة على جملة من العقائد الباطلة نعم ومنها تكفير صاحب الكبيرة والكبار على قسمين كبائر تخرج الانسان من الملة وكبائر لا تترك الصلاة كما تقدم كفر - [00:47:28](#)

ولكن الزنا ليس بكفر بل هو كبير من كبائر الذنوب وشرب الخمر كبيرة من كبائر الذنوب بل ما هو اشد من ذلك ترك الزكاة مع الاقراض والاعتراف بها هذه كبيرة. من كبائر الذنوب ما لم - [00:47:57](#)

قاتل ولذا تارك الزكاة يعذب في يوم نعوذ بالله بمقداره خمسين الف سنة ثم بعد ذلك يرى مصيره الى الجنة او النار فما يرى مصيره الى الجنة او النار الا لانه مسلم. والا كان يرى مصيره رأسا الى النار. نعوذ بالله من ذلك - [00:48:17](#)

نعم قال ولا تكفير بشيء من الذنوب. انما الكفر في ترك الخمس التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:48:41](#)
بيت قال فاما ثلاث منها فلا يناظر تاركه ما لم يتشهد ويصلي ولم يصم لانه لا يؤخر شيء لا يؤخر شيء من هذا او وقته ولا يجزئ من من قضاة - [00:49:07](#)

بعد تفريطه فيه عامدا عن وقته نعم ثلاث الشهادتين وهذا لا خلاف في ذلك والثانية الصلاة كما ذكرها قال ما لم يتشهد هذه الاولى ولم يصلي كما تقدمت او كالصلاة هذا كفر - [00:49:28](#)
وعندنا تعمد ترك الصلاة حتى يخرج وقتها فذهب بعض اهل العلم الى انه لا يقضيها. وانما توبته الاستغفار نعم ويكثر من النافلة نافلة الصلاة وبعض اهل العلم قال يقضيها. وهذا هو الاقرب - [00:49:54](#)

كما في حديث ابي ذر قال صلي معهم فانها تكن لك نافلة والاولى ماذا هي الفريضة. نعم هؤلاء يؤخرون الصلاة عن وقتها. فقال ان حضرت الصلاة فصلي معهم ولا تقول قد صليت - [00:50:14](#)

نعم وقال مثل ايضا الصيام وفي الحقيقة ان هذه الخمس يعني اهل العلم قد اختلفوا في التكفير فيها بعد الصلاة والشهادتين والصلاة هذا نقل اجماع الصحابة والتابعين ايضا لكن التابعين خالف الزهري منهم فجمهورهم على ان - [00:50:34](#)
تعك الصلاة كافة واما الزكاة هذا القول الراجح انه لا يكفر ما لم ينكرها او يقاتل فالذين تركوا يعني ترك الزكاة على قسمين اما افراد ولم يقاتلوا فهذا الذي جاء فيه الحديث والله اعلم ثم يرى مصيره الى الجنة او النار - [00:51:00](#)
وهذا اللي جاء فيه حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده والاول حديث ابي هريرة في الصحيح حديث بهج في السنن فتارك الزكاة ان اخذوها وشطر ما له عزيمة من - [00:51:27](#)

عزائم ربنا او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم واما نعم. ومثل ايضا الصيام والحج. ففيها جاء عن السلف التكفير في ذلك كما ذكر الحميد هنا ووجه عن السلف او عدم التكفير وكلها اقوال في مذهب الامام احمد كلها اقوال في مذهب الامام احمد - [00:51:40](#)
رحمه الله وجاء عن الصحابة شيء من هذا نعم رضي الله عنهم قال فاما الزكاة فمتى ما اداها اجزأت عنه وكان اثما في الحبس في حبسها قال واما الحج فمن وجب عليه ووجد السبيل اليه وجب عليه - [00:52:09](#)
فهذا يفيد ان الحج يجب على الفوض اذا كان قادرا. ومن القدوة وجدان السبيل الى اليه الى الحج ولا يجب عليه في عامه ذلك حتى لا يكون له منه بد - [00:52:31](#)

متى ما اداه كان مؤديا قال ولم يكن اثما في تأخيرها اذا اداه كما كان اثما في الزكاة لان حق الزكاة لان الزكاة حق للمسلمين مساكين حق لمسلمين مساكين حبسه عليهم حق لمسلمين مساكين حبسه عليهم. فكان اثما - [00:52:46](#)
حتى وصل اليهم. واما الحج فكان فيما بينه وبين ربه اذا اداه فقد ادى وان هو مات وهو واجد مستطيع ولم يحج سأل الرجعة الى الدنيا ان يحج ويجب لاهله ان يحجوا عنه ونرجوا ان يكون - [00:53:18](#)
ذلك مؤديا عنه كما لو كان عليه دين فقضي عنه بعد موته كما جاء في الحديث الصحيح نعم ان ترك المال يجب عليهم ان يحججوا عنه. ان ترك مالا. يجب عليهم ان يحججوا عنه. لان هذا دين - [00:53:35](#)
فيجب عليه يجب على اهله ان يقضوا هذا الدين نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:53:57](#)